علي موسي والانجيل علي عيسي والزبور علي داود والفرقان علي محمد صلي الله
عليه وسلم وفي الحديث ان اباذر قال يارسول الله كم كتابا انزله الله تعالي
فقال مايه كتاب واربعة كتب انزل الله علي شيث خمسين صحيفة وعلي
اخنوخ وهو ادريس ثلاثين صحيفة وعلي ابراهيم عشر صحايف وعلي موسي
قبل التوراة عشر صحايف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان انتهي
ونسبتها الي السما لانها الجهة التي تلقتها من الملايكة او لسموها وارتفاعها
تنبيه قال الفقيه عبارة ماتقدم من وجوب الايمان بساير الانبيا وا
لملايكه والكتب فيه اجمال وتفصيله ان من ثبتت تسميته وجب الايمان
به علي التعيين حتي ان من لم يصدق بمعين من ذلك فهو كافر ومن لم
يعرف اسمه امن به اجمالا وقال اللقاني الواجب الايمان تفصيلا بما علم
من الكتب والانبيا والرسل والملايكة تفصيلا واجمالا بما علم من الكتب سوا
ذلك اجمالا انتهي وفي بعض النسخ واليوم الاخر وهو من نفخة البعث
الي الاستقرار في احدي الدارين الجنة او النار او هو من وقت الحشر الي
ما لا يتناهي قاله القاضي في تفسيره وسمي الاخر لانه لا ليل بعده او لانه
اولانه اخر الاوقات المحدودة وقيل لانه اخر ايام الدنيا اي التصديق
به وما اشتمل عليه من صراط وميزان وحوض ونحو ذلك وانه سينتهي
للجميع لا محالة لانه اي محمدا نبينا عليه الصلاة والسلام جا الينا مرسلا
من عند الله بتصديق جميع ذلك اي مصاحبا التصديق ذلك او غير
مصدقا به او امرا منه بتصديق ذلك تنبيه اعلم ان المقصود هنا الخ

ما

ما يجب في حق الرسل وما يستحيل وما يجوز من قولنا محمد رسول الله صلي
الله عليه وسلم بشهادة قوله فيما تقدم وتجمع معاني هذه العقايد كلها
وانما قدم تلك الامور اهتماما بشانها ووجوب اعتقادها ويوخذ منه
اي من قولنا محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم وجوب صدق الرسل والانبيا
جميعهم عليهم الصلاة والسلام وكذا يوخذ منه استحالة الكذب عليهم اي
الرسل والانبيا كلهم والا يصدقوا بان كذبوا لم يكونوا رسلا امنا جميع
امين لمولانا العالم بالخفيات من العالم كلها جل وعز فيعلم الباطن كالظاهر
من غير تفاوت فلو كان فيهم ادني خيانة لوحي الله تعالي او لغيره لعلم جل
وعلا ذلك منهم فلم يومنهم علي شي من ذلك لكن كونهم ليسوا بامنا باطل
بدليل المعجزة النازلة منه سبحانه منزلة قوله الصريح صدق عبدي
في كل ما يبلغ عني ويوخذ منه ايضا وجوب استحالة فعل المنهيات اي
الكباير والصغاير كلها عمدها وسهوها انما عبر باستحالة فعل المنهيات ليشمل
البرهان الامانة والتبليغ معا لان ضد كل منهما فعل منهي عنه فكان
هذا الخصر فتامله لانهم اي الرسل عليهم الصلاة والسلام ارسلوا ليعلموا
الخلق ما هو الصواب والحق عند الله تعالي باقوالهم الصحيحة الفصيحة
علي حسب السنة امم وافعالهم القويمة المستقيمة علي حسب رضي الله تعالي
وسكوتهم الموافق لاحكام الله تعالي سبحانه اسقطه في الشرح بناء علي دخوله
في الفعل وفي الامر لم يعتبر ذلك تنبيه المغربي ووجه الحجة في السكوت انهم
عليه الصلاة والسلام لا يقرون احدا علي باطل وقد حكي القاضي عياض الاجماع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)